

بيان معنى التأويل في قوله تعالى:)وما يعلم تأويله إلا الله(

للشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اما يقول انهم ظنوا ان هذا هو معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله سياطي التفصيل في هذا ان التأويل ثلاثة اقسام تأويل يقصد به حقائق الاشياء هذا هو المراد بهذه تأويل تأويله الا الله - [00:00:00](#)

يعني الذي نقول فيه الكيفية لا يعلمها الا الله. هذا هو المقصود تأويله الا الله الكيفيات والحقائق التي يخبر عنها هذه اذا جاءت واذا عايشها الانسان عرف تأويله اما قبل ذلك ما يعرف. مثل ما مر معنا ان الجنة فيها اشين ما يدرى ما هي - [00:00:20](#) اذا دخلها الانسان وصار يتنعم بها هناك يعرف التأويل تأويل الذي اخبر الله جل وعلا به ولهذا اخبر جل وعلا ان الذين الذين كذبوا بآيات الله واستكروا عنها انهم يعترفون بأنهم مجرمون - [00:00:56](#)

ثم اخبر جل وعلا انه قد اتاهم بكتاب لو تأملوه اعتبروا ثم يعترفون يقول لقد جاءت ربنا بالحق الى اخر انهم يقولون يطلبون الرجوع ويطلبون الشهادة لان التأويل جاءهم رأوا رأوا تأويله هو ما اخبر الله جل وعلا به - [00:01:22](#)

ومن ذلك ما اخبر الله جل وعلا به عن يوسف وابويه واحلوته في نهاية القصة رفع ابويه عن العرش خروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل روبياي قد جعلها الله حقا. يعني هذه حقيقة الرؤيا التي رأها - [00:01:47](#)

التأويل يطلق على الحقيقة كما انه يطلق على التفسير وهذا هذان الاطلاقان معروفاً عند بلسان السلف اما الثالث فسيأتي نعم قال رحمه الله فان التأويل يراد به ثلاث معان. فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال - [00:02:07](#)

دلليل يقترب بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأوياً على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأوياً مخالفًا - [00:02:38](#)

قال ما شئت وان للنصوص تأوياً مخالفًا لمدلولها لا يعلمه الا الله. او يعلمه المتأولون. صحيح مخالفًا يعني هؤلاء الجهليون اصحاب التجهيل يعني هذى ظنون ولكن التأويل المصطلح عليه يعني يجب ان نفهم معنى - [00:02:59](#) كونه يراد به ثلاثة معانى فالتأويل في اصطلاح كثير من يعني هذا اصطلاح حادث هذا اصطلاح حادث لهذا قال في اصطلاح كثير من المتأخرين. اما المقدمون ما يعرفون هذا وليس هذا عندهم ولا يسمونه تأوياً - [00:03:29](#)

بل يسمونه تحريف. تحريف مثل ما حرف اليهود للتوراة قيد هذا بانه صرف اللفظ عن ظاهره المتبدلة اليه الى معنى لا يدل عليه الا بقرينة دليل اخر والدليل الآخر - [00:03:57](#)

اذا كان اذا جاء الدليل من الكتاب والسنة فله وجه يقبل اما اذا كان شيء اخر اما ان يقول دليل عقلي وما اشبه ذلك فهذا لا يجوز ان نقبله يعني معناه انا نرجع كتاب الله وسنة رسوله الى عقولنا. هذا لا يجوز - [00:04:23](#)

وهو الذي يفعله الان المتأولة يقولون للقرائين العقلية والعقل ايش؟ العقل ان الله ليس بجسم وان الله ليس له جوارح يسمون مثلا اليدين اليدي جارحة والعين جارحة وان الله جل وعلا لا تقوم به الاعراض - [00:04:48](#)

وان الله جل وعلا لا تقوم لا يكون ابعاظ وما اشبه ذلك هذه ادلةهم العقلية التي يرجعون اليها كلام استنتجوه من عقائدهم الفاسدة يجعلوه صارفاً لكلام الله جل وعلا عماد عليه - [00:05:12](#)

فهم فهم يدورون في الباطل سيكون كتاب الله متفقا مع عقائدهم قائدتهم الفاسدة نفس هذا اللي يقولونه اصلهم مردود وباطل.

صفات الله ليست اجسام. وكونه جل وعلا مستو على خلقه لا يقتضي انه جسم - 00:05:32

ولكن هذا مثل ما مضى لنا انه قال انه ملتزم التشبيه في اذانهم اولا يعني في الذهن ما هو ما ما يلزم انه ينطق به في ذهنه وظن ان هذه النصوص تدل على هذا التشبيه - 00:05:55

اجتهد في صرفها هذا بهذه التأويلات الباطلة اما اذا دل عليه دليل شرعي نستطيع ان نأتي بمثال على هذا اظنه عسر جدا انك تأتى مثلا يأتي نص للرسول صلى الله عليه وسلم ما يدل على ظاهر اللفظ - 00:06:11

الا بدليل اخر وقد ذكر الفقهاء مثلا له وهو قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصدقه وقد عرفا عند الشيخ عثمان ان الجار انه انه يعزز بيرث ولا لا - 00:06:37

طيب هذا دليل يقول الجار احق بصدقه من جاءه بصدق جاره الجار احق بصدق جاري فهذا ظاهره يدل على ايش يدل على ان الشفعة تجوز للجار ان الجار يستحق الشفعة يشفع - 00:06:59

جاء الدليل الذي يصرف هذا عن ظاهره وقوله اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة فدل على ان قوله الجار يعني المشارك. الشريك وليس الجار الذي محله جوار الثاني هذا الذي جعله مثال لمثال لمثل هذا. لكن كنا نبحث عن هذا مثلا نجده في صفات هذا صفات لا لا يوجد مثل هذا - 00:07:29

نعم قال رحمه الله ثم كثير من هؤلاء يقولون تجري على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة. هذا الكلام يناقض بعضه بعضه - 00:08:00

اه يقولون مثلا تجري على ظاهرها فظاهرها غير مراد مع ثم يقولون لا يعلم تأويلا الا الله. طيب وش على ظاهرها مع انها ما ليس لها معنى. ومعنى ذلك اتنا خطبنا بالفاظ - 00:08:29

ما نعرف معناها ما نمثل مثل بقوله الف لام ميم حميم وما اشبه نون وما اشبه ذلك لان هذه الحروف تكلم عليه العلماء بينوا لها معاني لكن هذا ما تستطيع منه انك تؤتي لو بمثال ابدا. لانه باطل - 00:08:49